

تفسير السمرقندي

@ 39 \$ سورة الأحزاب مكية وهي سبعون وثلاث آيات \$ سورة الأحزاب 1 - 3 \$.
قول اﷺ سبحانه وتعالى ! 2 2 ! قال مقاتل وذلك أن أبا سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل
وأبا الأعور السلمي قدموا المدينة بعد أحد وبعد الهزيمة فمروا على عبد اﷺ بن أبي
المنافق .
فقام معهم عبد اﷺ بن أبي سرح وطعمة بن أبيرق .
فجاءوا إلى رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم .
فقالوا له اترك ذكر آلهتنا وقل إن لها شفاعة في الآخرة ومنفعة لمن عبدها وندعك وربك .
فشق ذلك على النبي صلى اﷺ عليه وسلم فقال عمر رضي اﷺ عنه إئذن لي في قتلهم (فقال)
قد أعطيتهم الأمان (فلم يأذن له بالقتل وأمره بأن يخرجهم من المدينة .
فقال لهم عمر اخرجوا في لعنة اﷺ وغضبه .
فنزل ! 2 2 ! وقال مقاتل في رواية الكلبي قدموا على رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم
بالمدينة فنزلوا على عبد اﷺ بن أبي ومعتب بن قشير وجد بن قيس فتكلموا فيما بينهم .
فلما اجتمعوا في أمر فيما بينهم أتوا رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم يدعونه إلى أمرهم
وعرضوا عليه أشياء فكرهها منهم .
فهم بهم رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم والمسلمون أن يقتلوهم فنزل ! 2 2 ! ولا تنقض العهد
الذي بينك وبينهم إلى المدة .
(ولا تطع الكافرين) من أهل مكة ! 2 2 ! من أهل المدينة فيما دعوك إليه .
ويقال إن المسلمين أرادوا أن ينقضوا العهد فأراد النبي صلى اﷺ عليه وسلم أن يأذن لهم
فنزل ! 2 2 ! في نقض العهد .
وإنما ذكر النبي صلى اﷺ عليه وسلم وأراد هو وأصحابه .
ألا ترى أنه قال في سياق الآية ! 2 2 ! ثم قال ! 2 2 ! بما اجتمعوا عليه ! 2 2 ! حيث
نهاك عن نقض العهد وحكم بالوفاء .
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني بما في القرآن ! 2 2 ! من وفاء العهد ونقضه ! 2 2 !
يعني ثق ياﷺ وفوض أمرك إلى اﷺ تعالى ! 2 2 ! يعني حافظا وناصرا .
قرأ أبو عمرو ! 2 2 ! بالياء على معنى الخبر عنهم .
وقرأ الباقر بالتاء على معنى المخاطبة يعني النبي صلى اﷺ عليه وسلم وأصحابه

